الأمم المتحدة

A/C.2/61/SR.11

الجمعية العامة

الدورة الحادية والستون

Distr.: General
5 January 2007
Arabic
Original: English

الوثائق الرسمية

اللجنة الثانية

محضر موجز للجلسة الحادية عشرة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الأربعاء، ١١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٦، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس: السيدة إنتلمان ..... (إستونيا)

المحتويات

البند ٦٩ من جدول الأعمال: تعزيز تنسيق ما تقدمه الأمم المتحدة من مساعدة إنسانية ومن مساعدة غوثية في حالات الكوارث، بما في ذلك المساعدة الاقتصادية الخاصة

(ب) المساعدة الاقتصادية الخاصة المقدمة إلى آحاد البلدان أو المناطق

(ج) مشاركة المتطوعين، ''ذوي الخوذات البيضاء''، في أنشطة الأمم المتحدة في ميدان الإغاثة الإنسانية والتأهيل والتعاون التقني من أجل التنمية

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني **في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشره** إلى: Chief of the Official Records Editing Section, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة.

06-56329 (A)

افتُتِحَت الجلسة الساعة ١٠/١٠

البند ٦٩ من جدول الأعمال: تعزيز تنسيق ما تقدمه الأمم المتحدة من مساعدة إنسانية ومن مساعدة غوثية في حالات الكوارث، بما في ذلك المساعدة الاقتصادية الخاصة

(ب) المساعدة الاقتصادية الخاصة المقدمة إلى آحاد البلدان أو المناطق (A/61/78-E/2006/61 و A/61/209)

(ج) مشاركة المتطوعين، "ذوي الخوذات البيضاء"، في أنشطة الأمم المتحدة في ميدان الإغاثة الإنسانية والتأهيل والتعاون التقني من أجل التنمية (A/61/313)

١ - **السيد بيسلر** (مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية): قدم تقارير الأمين العام عن المساعدة الإنسانية والتأهيل للسلفادور وغواتيمالا (A/61/78-E/2006/61) بشأن المساعدة الإنسانية والتأهيل لبلدان وأقاليم مختارة (A/61/2009) وبشأن مشاركة المتطوعين "ذوي الخوذات البيضاء" في أنشطة الأمم المتحدة في ميدان الإغاثة الإنسانية والتأهيل والتعاون التقني من أجل التنمية (A/61/313).

٢ - وقال إن التقرير عن المساعدة الإنسانية والتأهيل للسلفادور وغواتيمالا وهو الذي عُرض من قبل على المجلس الاقتصادي والاجتماعي، يتضمن تحليلاً لتأثير العاصفة المدارية ستان على البلدين. ويحدد التحديات المشتركة والدروس المستفادة. وهو يركز على قدرة الأمم المتحدة على الاستجابة والإنعاش، وتنسيقها للاستجابة وتعبئة الموارد، والاستفادة الفعلية من الأصول العسكرية وإدارة المعلومات. كما أنه يُقَيم إدراج تدابير الحد من المخاطر في الاستجابة والإنعاش والعمليات الإنمائية.

٣- ومن التوصيات الرئيسية الواردة في التقرير أن تعيد الوكالات الإنسانية بالأمم المتحدة تأكيد التزامها بدعم حكومات أمريكا الوسطى في صياغة وتنفيذ السياسات والاستراتيجيات والترتيبات المؤسسية لتدابير تحديد المخاطر والتهيؤ لها والحد من المخاطر. كما يدعو التقرير إلى زيادة الموارد لتمكين الأمم المتحدة من تحسين تنسيقها مع الحكومات المعنية. فقد حدثت العاصفة المدارية ستان بعد وقت قليل من الزلزال في باكستان مما أثبت مدى صعوبة رد فعل المجتمع الدولي على الكارثتين الرئيسيتين اللتين حدثتا بالتزامن تقريباً.

٤- أما التقرير عن المساعدة الإنسانية وإعادة التأهيل لبلدان ومناطق مختارة فهو يوفر معلومات عن المساعدة الغوثية والتأهيل المقدمين من الأمم المتحدة وشركائها إلى المتضررين من الكوارث الطبيعية والكوارث من صنع الإنسان. وقد أُدمجت التقارير الفردية عن كل من البلدان الستة المعنية في وثيقة واحدة بناء على طلب الجمعية العامة لإدماج وتوحيد التقارير كلما كان ذلك ممكناً. وبالنسبة لكل بلد فإن التقرير يتناول التطورات الرئيسية والتحديات الأساسية ثم يقدم توصيات محددة.

٥- ولما كانت فترة التقرير تتضمن أساساً بيانات جُمعت قبل إعلان الاستقلال لجمهورية الجبل الأسود فإن صربيا والجبل الأسود السابقة كانت تعتبر تحت عنوان واحد. وسوف تتناول التقارير في المستقبل البلدين كلاً على حدة. وفي عام ٢٠٠٥ انقلب الاتجاه نحو تضاؤل الحاجة إلى المساعدة الإنسانية في صربيا والجبل الأسود نتيجة لكوارث طبيعية مثل الفيضانات. وأكدت الحكومة الصربية مرة أخرى الحاجة إلى تقديم المساعدة للضعفاء مثل اللاجئين والمشردين داخلياً. ولذا يطالب التقرير المانحين بمواصلة دعم العمل الإنساني في صربيا.

٦- واستطرد قائلاً إن الحالة في الصومال بالغة التحدي للمجتمع الإنساني لأنها تشمل الجفاف وصعوبات الوصول

إلى المرافق مما يجعل من الصعب جداً تلبية احتياجات السكان المستضعفين. وبالنظر إلى تقلبات البيئة فإن التقرير يطالب المانحين بتقديم تمويل مرن للطوارئ ويقترح الاستثمار في القدرات التشغيلية للمنظمات غير الحكومية بوجه خاص.

٧- وتقرير الأمين العام عن مشاركة "ذوي الخوذات البيضاء" في أنشطة الأمم المتحدة يغطي الفترة من تموز/يوليه ٢٠٠٣ إلى تموز/يوليه ٢٠٠٦، ويوفر عرضاً مجملاً لأنشطة حكومة الأرجنتين لمبادرة "الخوذات البيضاء". ويتناول التقرير أنشطة البرنامج بما فيها نشر المفهوم المصاحب لذلك والاستجابة للطلبات المُقدمة من الحكومات أو الأمم المتحدة للمساعدة الطارئة. وتوفر مبادرة "الخوذات البيضاء" دليلاً على فعالية الترتيبات الاحتياطية التي يمكن أن تقدم المساعدة بطريقة مرنة واقتصادية وتبين أن لدى جميع البلدان القدرة على الإسهام بشكل مماثل.

٨- **السيدة سيكينس** (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي): عرضت أيضاً تقرير الأمين العام عن المساعدة الإنسانية والتأهيل المقدمين إلى بلدان ومناطق مختارة (A/61/209)، وهو الذي أُعد مشاركة بين مكتب تنسيق المساعدات الإنسانية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وشمل الدعم الذي يقدمه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إلى البلدان قيد الاستعراض في التقرير الدعم لجهود الإنعاش المبكر وبناء القدرات الوطنية والتصدي للأزمات في المستقبل ومعرفة أسبابها الجذرية.

٩- ورغم تنوع خصائص البلدان الستة فإن معظمها يبين اتجاهات إيجابية فيما يتعلق بالتحديات الخاصة بكل منها. ومع ذلك تبقى هناك عدة قيود والملمح الشائع فيها هو الحاجة إلى استمرار المساعدة الإنسانية لدعم إحراز مزيد من التقدم. وفي التحول من سياق إنساني إلى سياق إنمائي يتواتر ظهور بناء القدرات في التقرير باعتباره ضرورة مستمرة في عدد من المجالات المختلفة. ثم إن هناك ضرورة للدعم والمساعدة في إشراك المجتمع المدني في عملية تحقيق الحد من الفقر وإقامة المؤسسات الديمقراطية والتنمية.

١٠- واستناداً إلى النجاح في تقديم الدعم في المناطق الحرجة يدعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أنغولا في إيجاد قدرات مؤسسية دائمة من أجل الشفافية والإدارة المسؤولة للثروة الوطنية والموارد الوطنية وكذلك بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية. وفي ليبيريا استثمر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بشكل كبير في جهود الإنعاش الانتقالية، وخاصة في مجال نزع سلاح المقاتلين وتسريح الجنود وإدماجهم في المجتمع. كما أنه يدعم الجهود الرامية إلى بناء القدرات في المؤسسات الوطنية الجديدة من أجل توفير السلع والخدمات العامة ويُرجح أن يدعم هذه الجهود في المستقبل القريب. وسوف يولى تركيز خاص على المؤسسات التي تضع أو تنفذ سياسة الاقتصاد الكلي.

١١- وذكر أن موزامبيق تأثرت مؤخراً بالإيدز والعدوى بفيروسه وبالجفاف والكوليرا ولكنها أظهرت ريادة ملحوظة ورؤية بعيدة في بناء قدراتها على التصدي لتلك الأزمات. ويشارك برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بشدة بدعمه مباشرة وكذلك تنسيقه المساعدة الدولية وينتظر أن يزيد ذلك الدعم في المستقبل. وسوف يواصل دعم البرامج الموجهة إلى مناطق بعينها في صربيا، مع اعتبار خاص لإعادة التوطين المستدام لبقية المشردين داخلياً في كوسوفو وغيرها من المناطق. ويدعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الاستنتاجات الواردة في تقرير الأمين العام فيما يتعلق بالتنمية المستدامة في البرامج الجديدة بجمهورية الجبل الأسود بغية زيادة الإدماج الاجتماعي للفئات المستضعفة وبناء التلاحم الاجتماعي بصفة عامة ووضع نظم لتحسين إدارة الموارد الطبيعية والسياحية وتسريع عجلة الإصلاح في الإدارة العامة فتلك

هي الأولويات الأساسية في المساعدة التي يقدمها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لذلك البلد.

١٢- ويدعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي حالياً مشروعاً شاملاً لبناء السلام على أساس الدوائر في الصومال. وقد ظل يقدم المساعدة الهامة على مدى السنوات العشر الماضية للجهود الرامية إلى الحد من تدفق الأسلحة الصغيرة إلى الداخل ونزع أسلحة المقاتلين وتسريحهم وتحسين تقديم الاحتياجات والخدمات الأساسية على الصعيد المحلي. ومع ذلك فالكثير من تلك المبادرات والمكاسب تواجه تهديداً من الانتفاضة الأخيرة في الصراع العنيف. ولو أمكن التوصل إلى اتفاق بين الحكومة الاتحادية الانتقالية للصومال واتحاد المحاكم الإسلامية بشأن قضايا من قبيل دمج قواتهما الأمنية في هيكل أمني مشترك، وتقاسم السلطة على الصعيدين الوطني والمحلي، وعملية صياغة دستور مشترك يبدي برنامج الأمم المتحدة الإنمائي استعداده لتقديم الدعم التقني اللازم.

١٣- **السيد فوكس** (الأرجنتين): تكلم بوصفه رئيس لجنة الخوذات البيضاء للأرجنتين، فرحب بتقرير الأمين العام عن مشاركة "الخوذات البيضاء" في أنشطة الأمم المتحدة موصياً منظومة الأمم المتحدة بمفهوم الفرق الاحتياطية المحددة سلفاً من المتطوعين المدربين.

١٤- وقال إن وفد الأرجنتين سيقدم مشروع قرار يرمي إلى تعزيز إنشاء شبكات من المتطوعين بقصد مكافحة الجوع والفقر في سياق الجهود المبذولة لبلوغ الأهداف الإنمائية للألفية والوقاية من الأضرار الناشئة عن الأوضاع الطارئة والكوارث وتخفيف آثارها. وسوف يعكس مشروع القرار الجوانب الأساسية لأساليب عمل "الخوذات البيضاء". وسوف يشدد على إنشاء آليات تيسر الإدارة المحلية لحالات المخاطر وإقامة شبكات إقليمية تستطيع الاستجابة على وجه السرعة وبشكل فعال لحالات الطوارئ والكوارث. فمكافحة الجوع تتطلب التزاماً من جميع البلدان بوضع نظام يكون فعالاً ويصل إلى المحتاجين. وفي ذلك السياق يسعى العمل معاً ومع البرازيل وغواتيمالا ولجنة الأرجنتين للخوذات البيضاء إلى إنشاء شراكات مع برنامج الغذاء العالمي. وقد أُتيحت للمجتمع الدولي في مناسبات كثيرة فرصة إثبات التزامه بمساعدة السكان المحتاجين وإدماج المتطوعين في الآليات التشغيلية لمنظومة الأمم المتحدة مما يوفر وسائل أخرى لتحقيق ذلك الهدف.

١٥- **السيدة هيكيلا** (فنلندا): تكلمت نيابة عن الاتحاد الأوروبي فقالت إن الاتحاد الأوروبي سيعلق على التقارير في بيان له في جلسة عامة في الجمعية العامة.

١٦- **السيد بانكين** (الاتحاد الروسي): قال إن البيان الأساسي للاتحاد الروسي عن تعزيز التنسيق الإنساني سيُقدم في جلسة عامة للجمعية العامة، ولكنه سيعلق على تقرير الأمين العام (A/61/209). وقال إن وفده يوافق على أن أنغولا وليبيريا وموزامبيق انتقلت من مرحلة المساعدة الطارئة إلى مرحلة إنمائية لأن المساعدة وصلت إلى الفئات التي هي في أمس الحاجة إليها: وهم اللاجئون والمشردون داخلياً. ومع ذلك فالتقرير لا يحلل بالتفصيل المشاكل الجارية لهذه الفئات نفسها في صربيا. فقد اضطر هؤلاء الناس إلى الفرار من ديارهم في الأراضي الصربية في كوسوفو ومناطق أخرى من يوغوسلافيا السابقة التماساً للمأوى المؤقت في أماكن أخرى في صربيا والبلدان المجاورة. وقد ظل هؤلاء بعيدين عن ديارهم لسنوات ولذا فهم يستحقون المساعدة الإنسانية في إطار المبادئ الإنسانية، التي تُنظم بدورها حسب مبادئ الحيدة والنزاهة. ولا معنى للانتظار حتى ينجلي الوضع النهائي في إقليم كوسوفو الصربي وفقما اُقترح في التقرير، إذ بموجب القانون الدولي ينبغي أن يُسمح لهؤلاء الناس بالعودة إلى ديارهم مهما كانت النتائج.

١٧- والاتحاد الروسي يؤيد التوصية الواردة في القرار ٥/٢٠٠٦ الصادر عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي بإعادة تخصيص بند في الجلسة العامة للجمعية العامة.

١٨- **السيدة مانويل** (أنغولا): أعربت عن أسفها لأن تقرير الأمين العام (A/61/209) فشل في تحديد الخطوات والنتائج لتنفيذ القرار ٢١٦/٥٩. فينبغي أن يعكس التحليل التدابير والممارسات التي أسهمت في التنفيذ كي يمكن تحديد أفضل الممارسات والممارسات الأقل نجاحاً. وإذ تدرك أنغولا أنها تتحمل المسؤولية الأولى عن تحسين أوضاعها الإنسانية وإيجاد الظروف الملائمة للتنمية للأجل الطويل وللحد من الفقر، فإنها تسلم بأن السلام الدائم والاستقرار شرطان أساسيان لبلوغ تلك الأهداف. وباعتبار أنغولا مشاركة في آلية استعراض النظراء الأفريقية فإنها ملتزمة بالإدارة الرشيدة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

١٩- ومع نهاية الصراع المسلح في عام ٢٠٠٢ وضعت حكومة أنغولا استراتيجية وبرامج إنمائية وطنية للأعوام من ٢٠٠٢ إلى ٢٠٠٦ لمكافحة الفقر والتصدي لقضايا الاندماج الاجتماعي وإزالة الألغام والتنمية الريفية والأمن الغذائي ومكافحة الإيدز والعدوى بفيروسه، والتعليم وإصلاح البنى الأساسية، والعمالة، والتدريب المهني وإدارة الاقتصاد الكلي والإدارة الرشيدة. ونجحت هذه البرامج في الاستقرار الاقتصادي وتحسين المؤشرات الاجتماعية. وفضلاً عن هذا فإن حكومة أنغولا وضعت خطة تشغيلية للتصدي للإيدز والعدوى بفيروسه. ويعرقل هذه البرامج نقص الموارد والقدرة المؤسسية على استمرارها. ومن الناحية السياسية فإن أولوية أنغولا هي توطيد النظام الديمقراطي وسيادة القانون ضماناً للاستقرار السياسي وحقوق الإنسان والتنمية الاقتصادية.

٢٠- ورغم ما أُحرز من تقدم فإن أنغولا تواصل مواجهة تحديات التعمير وإدماج المشردين داخلياً واللاجئين والمقاتلين السابقين. ولئن كانت المساعدة الدولية لم تصل بعد إلى حكم المساعدة الإنسانية فإنها تظل ضرورية وحكومتها تناشد اللجنة أن تأخذ في اعتبارها البلدان التي تمر كما تمر أنغولا بمرحلة انتقالية إلى النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة. ووفدها يؤيد إدراج بند على جدول أعمال الأمم المتحدة يسمح بمناقشة واعتماد توصيات سياسية تحسن القدرة المؤسسية والموارد للبلدان المماثلة لأنغولا، وأعربت عن امتنانها إلى المانحين ووكالات الأمم المتحدة والصناديق والبرامج التابعة لها والمساعدة المقدمة إلى أنغولا.

٢١- **السيد كروليفيدش** (صربيا): رحب بإقرار الأمين العام في تقريره (A/61/209) بأن الأمم المتحدة تواصل السعي من أجل توفير الدعم لصربيا من المجتمع الدولي خلال العامين إلى ثلاثة الأعوام القادمة. فقد تحسنت مستويات المعيشة في صربيا ولكن ظل البلد يعاني من ارتفاع معدلات البطالة ومن التضخم والفقر والعدد الكبير من اللاجئين. وسوف يقوض تقليل أو إنهاء المساعدة الدولية عملية الانتقال من المساعدة الإنسانية إلى التنمية الاقتصادية للأجل الطويل ويعوق الإصلاحات. فلا تزال صربيا تؤوي الآلاف من اللاجئين والمشردين داخلياً. ولئن كان الصراع قد انتهى منذ سنوات طويلة فإن المساعدة لا تزال مطلوبة للاندماج المحلي وإعادة التوطين. وصربيا مهتمة بوجه خاص بتلقي المساعدة لتنفيذ استراتيجيتها الوطنية لحل المشاكل المتعلقة باللاجئين والمشردين وستضع في القريب إطاراً قانونياً لتنفيذ الاندماج المحلي وخاصة فيما يتعلق بمشاكل الإسكان.

٢٢- وأضاف أن حكومة صربيا ملتزمة أيضاً بالتعاون مع الدول الأخرى الشركاء بغية النجاح في تنفيذ إعلان سراييفو ومن ثم تقضي على العقبات المتبقية في طريق التوطين. وهي تقدر قرار المملكة المتحدة بتخصيص مساعدة مالية

لعودةالمشردين داخلياً وتتوقع أن يستمر تنفيذ إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية. وأعرب عن امتنانه للمساعدة الإنسانية المقدمة من خلال الأمم المتحدة وأمله في أن تستمر طالما اقتضى الأمر ذلك.

٢٣- **السيد الهاجري** (الكويت): أثنى على المجتمع الدولي للتعاون والسخاء اللذين أبداهما في تنسيق جهود الإغاثة الضخمة لضحايا الأمواج السنامية الآسيوية في عام ٢٠٠٤ وإعصار كاترينا والأعاصير التي ضربت منطقة الكاريبي والزلازل التي ضربت باكستان، وبام في جمهورية إيران الإسلامية.

٢٤- وبينما أدت الأمم المتحدة دوراً مبرزاً في جهود الإغاثة من الكوارث من خلال وكالاتها وبرامجها ومكاتبها المتنوعة فإنه يحث المنظمة على تحسين التنسيق بغية تحسين الاستجابة للكوارث. وقال في ذلك السياق إن إنشاء الصندوق المركزي للاستجابة لحالات الطوارئ جاء خطوة في الاتجاه الصحيح. وقد قدمت الكويت مساعدة ثنائية للبلدان أو المناطق التي تأثرت بالكارثة. فقدمت أكثر من مليار دولار مساعدات إغاثة خلال السنوات القليلة الماضية وتعاونت بشكل وثيق مع المسهمين الماليين وقدمت إسهاماتها المالية إلى صندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) ومنظمة الصحة العالمية ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومفوضية الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية.

٢٥- وأشار إلى أن نطاق الكوارث الطبيعية الأخيرة والخسارة في الأرواح البشرية والإضرار بالبنى الأساسية والاقتصادية والاجتماعية، لا سيما في البلدان النامية يتطلب من المجتمع الدولي أن يعزز تنسيقه ويكثف تضامنه من أجل التغلب على تلك الأزمات أو على الأقل التخفيف من آثارها. فينبغي إنشاء نظام إقليمي للإنذار المبكر بغية التخفيف من عواقب الكوارث ولا سيما في المناطق الأعلى تعرضاً للمخاطر. وينبغي للبلدان المتقدمة أن تساعد البلدان النامية في وضع نظام من هذا القبيل وتعزيز البنى التحتية عن طريق تقديم المساعدة التقنية الضرورية.

٢٦- والكويت لن تواصل تبرعاتها الثنائية المتعددة الأطراف استجابة لحالات الكوارث فحسب بل سوف تتبرع لجهود إعادة البناء من خلال وكالاتها المختلفة للتنمية والإغاثة ومنها مثلاً الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية وجمعية الهلال الأحمر الكويتية.

٢٧- **السيد ياو وينلونغ** (الصين): أثنى على الأمم المتحدة والمجتمع الدولي لتضافر جهودهما وإنجازاتهما في تزويد أنغولا وليبيريا وموزامبيق وصربيا والجبل الأسود والصومال والسلفادور وغواتيمالا بالإغاثة في حالات الطوارئ والإغاثة الإنسانية والدعم لإنعاشها الاقتصادي. ولئن كان معظم تلك البلدان قد انتقل إلى مرحلة ما بعد الكارثة والإصلاح والتعمير والتنمية فإنها لا تزال في حاجة ماسة إلى الدعم المالي من المجتمع الدولي لتمكينها من تلبية المتطلبات الملحة لتحديات الإنعاش الاقتصادي التي تعوق تقدمها نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

٢٨- ولئن كانت منظومة الأمم المتحدة قد خصصت بعض الاعتمادات للبلدان المعنية من خلال عملية المناشدة الموحدة فإن مستوى التمويل كان أبعد ما يكون عن الأهداف المرجوة. فالالتزامات بالمساعدة ينبغي الوفاء بها بأسرع وقت ممكن، ووفده يحث البلدان المتقدمة على الإسهام بسخاء وتزويد البلدان المصابة بالكوارث وأقل البلدان نمواً بوجه خاص بالمزيد من الغوث الإنساني ومساعدة التعمير.

٢٩- وباعتبار الصين من البلدان النامية المعرضة للكوارث فإنها تقدر تماماً المعاناة التي تسببها الكوارث للسكان المحليين. وقال إن حكومته نشطت خلال العام المنصرم في المشاركة

في العمليات الدولية للإغاثة في حالات الكوارث، ومن خلال القنوات الثنائية والمتعددة الأطراف زودت بعض البلدان المتضررة بمساعدات إنسانية لحالات الطوارئ نقداً وعيناً. وستواصل الحكومة والشعب في الصين دعم منظومة الأمم المتحدة في جهودها الرامية إلى الإغاثة في حالات الكوارث وفي التعمير.

٣٠- **السيد ساردن برغ** (البرازيل): قال إن الجهود التي تبذلها منظمة الأمم المتحدة للتصدي للفجوة في التمويل والتخطيط الاستراتيجي بين أنشطة الإغاثة والأنشطة الإنمائية في سياق الكوارث الطبيعية والتي هي من صنع الإنسان، يجب أن تعكس الأهداف الإنمائية للألفية. وينبغي للأمم المتحدة أن تركز على بناء القدرات في المؤسسات الوطنية بغية إيجاد الظروف الموائمة لوضع استراتيجيات للتنمية المستدامة تكون مملوكة وطنياً.

٣١- فتلك الجهود مهمة بوجه خاص في البلدان الخارجة من الصراعات. ووفده تسره التطورات الإيجابية الأخيرة في أنغولا في سياق عملية السلام، وهو يُثني على حكومة أنغولا لجهودها للإنعاش عقب انتهاء الصراع. ويؤيد بلده تأييداً تاماً جهود أنغولا لبناء السلام وجهودها مع البلدان النامية الأخرى التي تشترك في تعظيم التعاون بين بلدان الجنوب ولكن بوجه خاص فيما يتعلق بالبنى التحتية وبناء القدرات.

٣٢- وفيما يتعلق بليبيريا فإن التحول الجاري من المساعدة الإنسانية إلى المساعدة الإنمائية يتأثر بشدة بإنهاء الكثير من المنظمات غير الحكومية لأنشطتها الحرجة وبصعوبات التمويل. فيتعين أن تدار الأموال وتخصص بمزيد من الكفاءة من أجل تعظيم استخدام الموارد في التصدي للأوضاع المزمنة لنقص التمويل.

٣٣- وفيما يتعلق بموزامبيق قال إن أي نهج متكامل وشامل للتعاون يكون متمشياً مع الأهداف الإنمائية للألفية مطلوب بإلحاح للتصدي لمتطلبات البلد. والاستجابة الكافية وبكفاءة للتحديات التي يشكلها ذلك التهديد الثلاثي المتمثل في الانتشار الواسع للإيدز والعدوى بفيروسه وللنقص في الأغذية والعجز المؤسسي لا يمكن أن يتحقق إلا في سياق الجهود الرامية إلى استئصال الجوع والفقر. وخطة العمل الموضوعة للحد من الفقر المدقع هي عنصر أساسي في الجهود الرامية إلى مواكبة ذلك التهديد الثلاثي. ووفده يثني على حكومة موزامبيق لنجاحها حتى الآن في معالجة الكثير من التحديات التي يواجهها ذلك البلد، ويرحب بإسهامات منظومة الأمم المتحدة في زيادة تنمية قدرات المعهد الوطني لإدارة الكوارث في مجالات الإعلام والاتصالات والدعوة.

٣٤- ولما كان الفرع من الوثيقة (A/61/209) المتعلق بالصومال والجبل الأسود يشير إلى أنه لكي يمكن التصدي لمحنة المشردين داخلياً يصبح توصيل المساعدة الإنسانية أمراً بالغ الأهمية في التخفيف من معظم الآثار الضارة للصراعات.

٣٥- فتأثير العاصفة المدارية ستان في غواتيمالا والسلفادور وتفجر بركان إيلاماتيبيك في السلفادور الموصوفان في الوثيقة (A/61/78) يثبت التحديات التي تواجهها البلدان في أمريكا الوسطى ومنطقة الكاريبي وضرورة المساعدة العاجلة من منظومة الأمم المتحدة بالتعاون الوثيق مع الحكومتين والمجتمع المدني. ووفده يتفق مع الأمين العام في أن من الضروري حماية الفئات الأشد ضعفاً في المنطقة، بمن في ذلك تجمعات السكان الأصليين الذين هم كقاعدة يعانون أشد المعاناة حين تقع الكوارث الطبيعية.

٣٦- وكما يتبين من تقارير الأمين العام قيد النظر فإن المساعدة الإنسانية يجب أن تكون جزءاً من نهج أوسع يشمل الإنعاش والتعمير. ويجب على هيئات الأمم المتحدة لدى تصريفها لولاياتها أن تعزز تنسيق جهودها كي يتسنى تيسير

تنفيذ نهج شامل وتجنب المثالب التي تعترض بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية.

٣٧- **السيد بارنيس** (ليبيريا): رحب ببُعد النظر الملاحظ في التقرير الوارد في الوثيقة (A/61/209) وأشاد بالأمين العام لجهوده الشخصية والتزامه الذي لا يتزعزع بإعادة البناء وعملية الإنعاش في بلده. وقال إنه بعد تسعة أشهر من إدارة الحكومة الجديدة تحقق تقدم كبير في دفع تلك العملية. وبوجه خاص فإن سلطة الدولة قد تدعمت في كل أنحاء البلد. وشملت التطورات الإيجابية الأخرى إعادة التأهيل وإعادة الإدماج للمقاتلين السابقين؛ وإصلاح الشرطة الوطنية وإعادة تشكيل القوات المسلحة لليبيريا؛ وتعزيز حقوق الإنسان وسيادة القانون؛ واستعادة الإدارة السليمة للموارد الطبيعية.

٣٨- وأضاف أن بلده يشيد بالجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا وبالاتحاد الأفريقي وبمنظومة الأمم المتحدة وبالمانحين الثنائيين والمتعددي الأطراف وبالمنظمات الحكومية وغير الحكومية لاستمرار دعمهم الأدبي ومساعدتهم المالية وغيرها لعملية الإنعاش. وحكومته تشجع الحوار النشط مع جميع شركائها من أجل ترجمة النوايا الحسنة والالتزام إلى برامج ملموسة.

٣٩- وقال إن حكومته تدرك تماماً أن مهمة إعادة البناء في ليبيريا هي في يد الليبيريين وهي تناشد شركاءها تسامحهم والبلد يكافح من أجل الانتقال من جهود المساعدة والجهود الإنسانية الموجهة إلى تخفيف معاناة البشر، إلى الجهود الرامية لتحقيق التنمية المستدامة.

٤٠- وفي سعي حكومته لتحقيق ذلك الهدف نفذت سياسات مالية حكيمة لتحسين توليد الدخل ووقف الفساد. كما أنها احتضنت برنامج الإدارة الرشيدة والمساعدة للإدارة الاقتصادية وغير ذلك من مبادرات الإصلاح التي شملت إصلاح الخدمة المدنية وتمكين الحكومات المحلية. وفي اجتماعين رعتهما الأمم المتحدة بين الحكومة وشركائها الإنمائيين في تموز/يوليه وأيلول/سبتمبر ٢٠٠٦ بينت حكومته جدول أعمالها الإنمائي، الذي يستند إلى أربعة أعمدة هي: الأمن؛ والإدارة الرشيدة؛ وسيادة القانون؛ والإنعاش الاقتصادي والبنى التحتية؛ والخدمات الأساسية للإنعاش والتعمير والتنمية. وأشار المشاركون إلى أن مما يشجعهم ذلك الاتجاه الذي اتخذته حكومته. فعقد مؤتمر للمانحين من أجل التعمير والتنمية في ليبيريا اُقترح أيضاً على أوساط المانحين.

٤١- وأضاف أن حكومته ترحب بتمديد مجلس الأمن ولاية بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا حتى آذار/مارس ٢٠٠٧ وترحب بعزم المجلس على ألا ينظر في خطط لانسحاب القوات قبل الأوان، ذلك الذي يمكن أن يعرض أمن البلد للخطر. فبرغم التقدم المحرز في الشهور الأخيرة تظل الحالة في ليبيريا هشة ويمكن أن تشكل تهديداً للسلم والأمن في هذا الإقليم الفرعي. والمرجو هو أن يستطيع بلده مواصلة الاعتماد على دعم وتعاطف المجتمع الدولي.

٤٢- **السيد أغويري** (غواتيمالا): قال إن بلده يظل يعاني من آثار موسم الأعاصير في عام ٢٠٠٥. والواقع أن مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية قد طالب بمبلغ إضافي قدره أربعة ملايين دولار لبرنامج الأغذية العالمي وبتبرعات أخرى لبرنامج الوقاية من الكوارث الطبيعية وتخفيف آثارها مساعدة لغواتيمالا.

٤٣- وقد شملت جهود إعادة التعمير في غواتيمالا الحكومة المركزية والمؤسسات المحلية والإدارات الحكومية ومجالس البلديات وقبل كل هؤلاء المجتمع المدني. وفي تطلع غواتيمالا إلى المستقبل وضعت استراتيجية لإدارة المخاطر مع السكان المتضررين وهي تركز على تعزيز النسيج الاجتماعي

وإيجاد بنى تحتية مستدامة؛ ودعم الأمن الاقتصادي والإنتاجي؛ وإدارة أحواض المياه. وشملت مشاريع التعمير المختلفة بناء الطرق السريعة والجسور وحماية أحواض المياه والإنتاج الزراعي والإسكان والدعم الغذائي.

٤٤- وقال إن التنمية المستدامة وإدارة مخاطر الكوارث مرتبطان إرتباطاً وثيقاً ولا سيما لأن الكوارث تضرب بشكل نمطي القطاعات الأفقر من السكان. وترحب حكومة غواتيمالا بجهود المجتمع الدولي من أجل تنسيق الإجراءات تُعرب عن امتنانها بشكل خاص للمساعدة المقدمة من مركز تنسيق الوقاية من الكوارث الطبيعية في أمريكا الوسطى.

٤٥- وقالت في الختام إن غواتيمالا تطالب جميع الأمم بالتعاون في مواجهة التحديات المتمثلة في الحد من الكوارث والتعهد بتعزيز استراتيجيتها للحد من الكوارث.

٤٦- **السيد كالوديروفيتش** (الجبل الأسود): قال إن عدد اللاجئين والمشردين المقيمين في الجبل الأسود قد هبط من ٢٢ في المائة من السكان إلى ٤ في المائة على مدى السنوات السبع الماضية. وبمساعدة المنظمات الدولية أمكن حل الكثير من التحديات الإنسانية؛ غير أنه حدث أخيراً أن المساعدة للاجئين والمشردين قد هبطت هبوطاً دراماتياً.

٤٧- وبعد استعادة الجبل الأسود لاستقلاله قررت الحكومة أن يحتفظ المشردون من يوغوسلافيا السابقة، بمن في ذلك من كوسوفو، بوضعهم وحقوقهم إلى حين وضع قوانين جديدة للمواطنة واللجوء. وتفي القوانين الجديدة بالمعايير الدولية وقد نالت رد فعل إيجابي من المجتمع الدولي.

٤٨- وقد وقعت الجبل الأسود بالفعل إعلان سراييفو للصداقة والشراكة وتزمع إبرام اتفاقات ثنائية خاصة بشأن عودة اللاجئين، مع صربيا والبوسنة وكرواتيا، كما أنها شرعت في تنفيذ بروتوكول للتعاون مع بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو وهي تتخذ الخطوات للتعجيل بانضمامها إلى اتفاقات دولية معينة وإعلانات وبروتوكولات للأمم المتحدة تتناول مسائل اللاجئين.

٤٩- وقد اعتمدت الحكومة تقريرها الأول عن تنفيذ وثيقة استراتيجية الحد من الفقر للفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٤. وبما أن الجبل الأسود بلد يمر بمرحلة انتقالية فإن النسبة المئوية المطلقة للفقر صغيرة نسبياً. ومع ذلك توجد بالفعل بعض الفئات الضعيفة التي تعيش في فقر مدقع، وأساساً بين المشردين داخلياً وجماعات الروما.

٥٠- وقال أخيراً إن الحكومة اعتمدت عدة وثائق استراتيجية هامة في ميدان حماية البيئة وإدارة الفضلات والإسكان وقد وضعت متمشية مع المعايير والتوجيهات الصادرة عن الاتحاد الأوروبي والاتفاقيات الدولية.

٥١- **السيدة إنتريانو** (السلفادور): قالت إن حكومتها ترحب بالاستجابة الفورية من مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية عقب العاصفة المدارية ستان وتفجر بركان إيلاماتيبيك في عام ٢٠٠٥. وقد مكن هذا الدعم الحكومة من التقدير الفوري للأضرار التي بلغت، وفقاً للجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي إلى أكثر من ٣٥٠ مليون دولار. كما اعترفت الحكومة بمساعدة المنظمات غير الحكومية والشركات الخاصة في إعادة بناء البنى التحتية الاجتماعية.

٥٢- وعلى الرغم من أن السلفادور توافق على المضمون العام لتقرير الأمين العام (A/61/78 — E/2006/61) فإن الحكومة تود توضيح ما يتعلق بما ذكر في الفقرة ٢٦ من أنه "لا يوجد للآن نظام في غواتيمالا والسلفادور يسجل بشكل مركزي المساعدة المالية ... المتلقاة". وبينما من الصحيح أنه لا يوجد آلية مركزية تسجل مقدار المساعدة المتلقاة فإن وزارة الخارجية السلفادورية طلبت وسجلت المساعدة

الإنسانية الدولية من خلال هيئة مخصصة أقيمت للاستجابة لحالات الكوارث الطبيعية الطارئة في السلفادور.

٥٣- وقد حدّت ظروف الضعف الخاص لأمريكا الوسطى أمام الكوارث الطبيعية من قدرتها على تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وتوافق حكومة السلفادور على أن الأمم المتحدة ينبغي أن تدعم حكومات المنطقة في سبيل إنشاء نُظم لإدارة المعلومات للإبلاغ الموقوت واتخاذ القرارات الملائمة في حالات الطوارئ وأن تلك النظم ينبغي أن تشمل الإنعاش وإعادة التأهيل وآفاق التعمير بُغية تيسير خطط التعمير.

٥٤- ووفقاً للتقديرات التي وضعتها اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي بشكل كمي فإن أكبر تأثير للكوارث كان في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥ وشعر به القطاع الاجتماعي. وكانت هناك آثار نوعية على مختلف قطاعات السكان، وبوجه خاص الفئات المستضعفة التي لها أعمال تجارية داخلية كالمرأة وصغار الفلاحين وملاك الأعمال الصغيرة. فحالتهم تتطلب استراتيجية للأجل القصير لاستعادة القدرة الإنتاجية والدخل.

٥٥- وقال إن السلفادور ترجو أن تدرس جميع الدول الأعضاء الأوضاع المأساوية التي وقعت مؤخراً في مختلف أنحاء العالم وأن تعيد تقييم التزاماتها وقراراتها وفقاً لذلك.

٥٦- **السيدة أرماني سيكي** (الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر) قالت إن التنسيق على الصعيد الوطني يجب أن تتولاه حكومات البلدان المتضررة من الكوارث. وجمعيات الاتحاد هي أعضاء نمطية في الآليات الوطنية لإدارة الكوارث، وهو حضور حيوي لضمان تمثيل المجتمع في كل جهود التأهب للكوارث والاستجابة لمقتضياتها. كما أن لدى الاتحاد ٩٨ مليون متطوع يحشدون الأصدقاء والأسر والجيران لضمان الوصول إلى الناس في أقصى المناطق النائية.

٥٧- وقالت إن النظام الإنساني الدولي تحسن بقدر كبير في استجاباته على مدى العام المنصرم. ولئن كان العمل في نظام المجموعات أبعد ما يكون عن أن يكون تاماً فإن ذلك ترتيب مشجع من حيث التنسيق، وخاصة لأنه يمكن تكييفه للمواقف المختلفة وشتى المشاركين. وقد مكنت تلك المرونة الاتحاد من توقيع مذكرة تفاهم مع مكتب الأمم المتحدة لتنسيق المساعدة الإنسانية المقدمة إلى أفغانستان بغية إضفاء الشكل الرسمي على قيادة الاتحاد لمجموعات توفير المأوى في حالات الطوارئ في الكوارث الطبيعية.

٥٨- وفي أيار/مايو ٢٠٠٦ قاد الاتحاد فريق تنسيق المأوى في حالة الطوارئ في أعقاب زلزال يوجياكارتا في إندونيسيا. وإن كان هذا الفريق قد نجح في تحقيق أهدافه والوفاء بولايته فإن الاتحاد يزمع استعراض عمل الفريق لاستخلاص الدروس المستفادة وإدماجها بشكل سليم في نظام المجموعات. أما التفاصيل المتعلقة بتلك الدروس فيمكن الاطلاع عليها في بيانها الخطي المعمم على أعضاء اللجنة.

٥٩- وواضح أن التحديات باقية فيما يتعلق بتنسيق المساعدة الإنسانية. ولما كانت الاستجابة للكوارث الطبيعية في شتى أرجاء العالم على مدى العام المنصرم قد أثبتت تحسن التأهب في كل حالة كان من الممكن أن ينقذ أرواحاً كثيرة ويقلل كثيراً من الضرر المادي. وفضلاً عن هذا ففي مرحلة الإنعاش الجارية لا يولى إلا اهتمام قليل لبناء التأهب في المستقبل. وعلى هذا فكما أشار الأمين العام نفسه أصبح من المحتم الحصول على التزام حقيقي يمكن قياسه من الدول والمانحين بإدراج أنشطة التأهب والحد من المخاطر في جهود الاستجابة الإنسانية. وقدمت وصفاً لعدد من أنشطة التأهب للكوارث الدولية التي أدى فيها الاتحاد دوراً رئيسياً.

٦٠- وعلى سبيل المثال فإن الاتحاد اشترك في تقرير دقيق لحوار بالغ الأهمية استضافه في تموز/يوليه ٢٠٠٦ في جنيف بين قادة نحو ٤٠ منظمة للأمم المتحدة ولغيرها من المنظمات الإنسانية. وخلص الحوار الذي رأسه منسق الأمم المتحدة للإغاثة في حالات الطوارئ إلى أن هناك حاجة لمحفل عالمي جديد يضم منظومة الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية والحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر ليكون بمثابة لجنة توجيهية. وبوسع التركيز القطري للجنة أن يُيسر التنسيق التشغيلي في المستقبل.

رُفِعَت الجلسة الساعة ١٢/٠٠.